

الديموغرافيا بين تأسيس الكيان الإسرائيلي وهدمه^١

د. شوقي عطيه - لبنان

أستاذ الديموغرافيا ومنسق مختبر الديموغرافيا -
مركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية،
الجامعة اللبنانية

فلسطين التاريخية وما قامت به الوكالة اليهودية والحركة الصهيونية فيها، بل يطبق أيضاً على كل ما قام به اليهود من تحويل لجوارهم وفقاً لمعتقداتهم وأهوائهم.

إنّ الاستخدام الأبرز للتهويد والأسرلة أتي خدمةً للمشروع الصهيوني في إنشاء دولة استعمارية في المشرق العربي. وتداخلت المفاهيم الثلاثة خلال قرن ونصف من الزمن خدمةً لهذا الهدف. ففي حين بدأت خدمة المشروع من خلال تهويد الأراضي الفلسطينية بزرع عشرات، ثم مئات، الآلاف من المستوطنين اليهود، إلى أن تمكّنت الحركة الصهيونية من تحويل الديموغرافيا الفلسطينية بشكل لها بطرح «أحقّيتها» في الحصول على الأرض التي استوطنوها بالترغيب والترهيب. وبعد تمكّنهم من إنشاء وترسيخ الكيان المغتصب، سعوا في خطوات متوازية إلى ترسيخ «إسرائيلية» الأرض والمجتمع، وإلى التهويد التام للدولة. (مرتضى، ٢٠٠٣).

هكذا، لا يمكن فصل ما قامت به الحركة الصهيونية منذ منتصف القرن التاسع عشر، ولغاية اليوم، من إجراءات التهويد والأسرلة عن بعضها بعضاً. فهي متكاملة، وتهدف إلى إحكام السيطرة على الأراضي الفلسطينية وعلى الفلسطينيين، خدمةً لهدف إقامة «إسرائيل» وفقاً للرواية الصهيونية التي تعتمد على مقاربات خاصة للنص الديني. واعتماد الصهاينة على مقارنة بعينها، دون غيرها، وفي فترة من الفترات، ما هو إلا

يُستخدم مصطلح «الأسرلة» للدلالة على الإجراءات الفكرية والسياسية والعمالية التي يتبناها السكان في فلسطين المحتلة، أو تفرض عليهم، لدمجهم بما يتوافق مع ما هو «طبيعي» Normal في «المجتمع الإسرائيلي العلماني»، أي بين اليهود الأشكينا^٢. وعليه، فإن هذه العملية تستهدف العرب داخل «إسرائيل»، بطبيعة الحال. إلا أنها تتوجه إلى اليهود المتديّنين أيضاً، وخاصة مجتمع الحريديم^٣ الذي يعزل نفسه عن بقية الجماعات (اليهودية وغير اليهودية).

تعتمد الأسرلة على خطين متوازيين في العمل: يتمثل الأول في استهداف العرب الفلسطينيين بإضعاف هويتهم الفلسطينية، وتقوية هويتهم «الإسرائيلية» بكونهم «إسرائيليين ذوي أصول عربية»، وذلك من خلال التحكّم بتعليمهم والفرص الاقتصادية والسياسية المتاحة أمامهم. أضف إلى هذا التدخل المباشر ما ينشأ عن الحياة داخل «إسرائيل»، وما يكتسبونه من خلال المتاقفة مع «الإسرائيليين» اليهود ووسائل إعلامهم (Rosmer, 2012, p. 328). وبما أن الأسرلة تهدف إلى طمس الثقافات والانتماءات المغايرة للثقافة المهيمنة (الأشكينا^٢)، فهي بذلك تستهدف أيضاً الجماعات المتشدّدة دينياً (الحريديم) لكونها الأكثر ابتعاداً عما هو من المفترض أن يكون سائداً.

أمّا التهويد فيتمثّل في تغليب الطابع اليهودي على المحيط الذي يعيش فيه اليهود. وليس التهويد بالضرورة مقتصرًا على

١. هذا المقال هو ملخص لورقة بحثية بعنوان: ديموغرافية فلسطين بين الأسرلة والتهويد: مقارنة تحليلية للإجراءات الصهيونية في تحويل الديموغرافيا في فلسطين». قدمت في مؤتمر «طوفان الأقصى: بين الأسرلة والتهويد - قراءة سوسيو-سياسية» من تنظيم مركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية، الجامعة اللبنانية، والذي انعقد في ١٤ كانون الأول ٢٠٢٣ في بيروت. والورقة البحثية قيد النشر في عدد خاص من مجلة «العلوم الاجتماعية» الصادرة عن معهد العلوم الاجتماعية.
٢. اليهود الأوروبيين، يعتبرون أنفسهم المكون الأساسي والنموذجي «لإسرائيل»
٣. أشد الجماعات اليهودية تديناً وانفصالاً عن المجتمع «الإسرائيلي»

من مجموع السكان. (Augustin 1924, 78). واستمر التدفق المتزايد الوتيرة صوب فلسطين طيلة عقدين ونصف من الزمن حتى ارتفعت نسبتهم إلى ٣٣ ط٪ من مجموع السكان عام ١٩٤٨. (القطب، ١٩٩٠، صفحة ٤٣٤) وفي الوقت نفسه، قُدرت أعداد الفلسطينيين عام ١٩٤٨ بما متوسطه ١,٣٣٠ مليون نسمة، ومن بعد ١٩٤٨ لم يتبقّ منهم إلا ١٥٦ ألفاً عاشوا تحت الاحتلال «الإسرائيلي». أما البقية فإمّا انتقلت إلى الضفة الغربية، أو شكّلت الموجة الأولى من اللاجئين في الشتات. (هلال، ١٩٧٥، الصفحات ١٨-١٩).

-٢-

بعد نكبة عام ١٩٤٨ رفضت «إسرائيل» وبتصريحات متعددة من قادتها أي بحث في مسألة عودة المهجرين من أرضهم. لأنها اعتبرت أن عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم ستساهم في زيادة نسبتهم. وفي بداية الخمسينيات من القرن العشرين، بدأت دولة الاحتلال بتسيخ قبضتها على الحكم من خلال إصدار قوانين وتشريعات تعزز من أسرلة الواقع، منها ما صدر في العام ١٩٥٠ وهو قانون العودة الذي يشجّع كلَّ يهوديٍّ أينما ولد على أن «يعود» إلى «إسرائيل». ثم صدر بعده بسنتين قانون الجنسية الذي يمنح هؤلاء المهاجرين الجنسية الإسرائيلية (مرتضى، ٢٠٠٣). ولأن الهجرة لوحدها لا يمكن أن تكون كافية في ردف الكيان بالعنصر البشري اللازم لاستمراره، سعى المشرعون «الإسرائيليون» إلى ادخال أنظمة وتشريعات تشجّع على الانجاب، وخاصة لدى اليهود الأشكيناز، وهم بطبيعتهم أقلّ خصوبة من اليهود الملتزمين والشرقيين. ولتفادي سريان القوانين هذه على جميع السكان، وهم بطبيعة الحال ليسوا جميعهم من الأشكيناز، لجأت سلطات الاحتلال إلى تلزيم الإجراءات المشجعة على الخصوبة إلى المنظمات غير الحكومية التي جيّرت المساعدات إلى الفئات المستهدفة أصلاً، أي الأشكيناز، وإبعادها عن الفئات التي لا تريد لها أن تزداد سكانياً؛ الفلسطينيين أولاً، والحريديم ثانياً، والسفرديم ثالثاً (YRIS, 2018).

إجراء تكتيكي، تماشياً مع المرحلة التاريخية في خدمة الاستراتيجية النهائية للصهيونية العالمية.

أطلق الاعتراف بـ«إسرائيل» من قبل الأمم المتحدة العنانَ «للدولة» الجديدة في العمل على أسرلة الأرض بشتى الوسائل الممكنة. فسعت إلى تثبيت أركانها في أرض فلسطين، وفتح لها الباب كي تجبر الشعب الفلسطيني على إخلاء أرضه وقراه ومنازله، وخصوصاً بعد استيلائها على المساحات التي تقع ضمن نطاق الأرض التي شكّلت نواة الدولة. هكذا، بدأ احتلال القرى والمدن الفلسطينية، وتهجير أهاليها بكل الوسائل الترهيبية والترغيبية؛ أولاً، من أجل تخفيف الضغط الديموغرافي عن الدولة الوليدة؛ وثانياً، إسكان القادمين الجدد من الخارج، وخصوصاً من أوروبا وأمريكا. وكانت سياسة الأسرلة الإسكانية تقضي بتأمين إيواء القادمين الجدد مكان المهجرين والنازحين عن قراهم ومدنهم (موريس ب، ٢٠١٣)

-١-

سعى عدّة أكاديميين يهود، ومنذ نهاية القرن التاسع عشر، إلى تحويل الواقع من خلال كتاباتهم بهدف بناء وعي مستقبلي مصطنع حول أحقية اليهود في الأرض التي باتوا يقيمون عليها، فذهب «بيار ميل» «Pierre Mille» للإشارة إلى أن اليهود مع بداية القرن العشرين ناهزوا المليون نسمة على أرض فلسطين. ويشير ميل إلى أن الهجرة، وخاصة من أوروبا، هي السبب الأساسي وراء هذه الأرقام. (Mille 1899, 162). هكذا، استعدت الحركة الصهيونية، بشكل علني، للسعي إلى تنفيذ وعد «بلفور» من خلال العمل المستمر والمدروس؛ أولاً من أجل تأمين قدوم المستوطنين من مناطق العالم كافة، من خلال دفعهم إلى الهجرة لتحقيق «حلم دينهم»؛ وثانياً، تأمين المساكن والأراضي، وإن كانت تخصّ غيرهم من الفلسطينيين.

في أول تعداد أجراه البريطانيون بعد انتدابهم على فلسطين عام ١٩٢٢، تبين أن عدد السكان بلغ ٧٥٧,١٨٢ نسمة منهم ٨٣,٧٩٤ من اليهود حيث بلغت نسبتهم حوالي ١١ ٪

-٣-

عليه عام ٢٠٠٥. يعود هذا الارتفاع الواضح في الخصوبة إلى الزيادة في خصوبة النساء من الحريديم، بحيث ارتفعت نسبة الحريديم في «إسرائيل» من ١٠٪ إلى ١٣٪ بين ٢٠٠٩ و ٢٠٢٠، بينما انخفضت نسبة اليهود الآخرين من ٧٠٪ إلى ٦١٪ في الفترة نفسها (JVL, 2022).

-٤-

في فترة الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين كانت خصوبة الفلسطينيين تزداد بشكل مطرد مقابل تراجع خصوبة اليهود. يعي «الإسرائيليون» خطورة هذا الواقع، وهم نُشرت أرقام تبين أن هذا الاختلال وقع ابتداءً من العام ٢٠١٠. وعندما نشرت الأرقام، لم يستثنى الناشرون أراضى الحكم الذاتي (٦٧)، بل أدرجوها ضمن جداولهم الإحصائية، ما يدل على اعتبارها جزءاً من مشروعهم الأكبر. وفي معلومات من عام ٢٠١٠، بلغ عدد سكان فلسطين التاريخية ١١,٤٥ مليون فرد وقد بلغت نسبة اليهود من مجموع السكان: ٧٢٪ في الأراضي المحتلة (باستثناء الضفة والقطاع). أما نسبة اليهود من سكان فلسطين التاريخية فبلغ ٤٩,٧٨٪. وكانت هذه المرة الأولى التي يكون فيها اليهود أقل من نصف عدد السكان في فلسطين منذ إعلان الكيان عام ١٩٤٨. أما اليوم فلا يتجاوز عدد اليهود في فلسطين من البحر إلى النهر نسبة ٤٧٪ من مجموع جميع السكان. إلا أن هذه الأرقام لا تعني أبداً أن الباحثين الصهاينة استكانوا للواقع، وإن أقرّوا به، إذ يذهب «ديلا بيرغولا» إلى أنه من المستحيل القبول بأن تتخلى الدولة الصهيونية عن يهوديتها، وإن اضطرت إلى «التخلي» عن بعض من «أراضيها» لضمان ذلك. وقد تنبّه قادة الأحزاب «الإسرائيلية» منذ بداية القرن العشرين، ومع تلاشي مفاعيل الهجرة السوفيتية الكبرى، إلى أن الواقع الديموغرافي المستقبلي للكيان لن يكون مريحاً. لذلك كان لا بد من الاعتماد على إجراءات موازية للهجرة في دعم النمو السكاني اليهودي في الأراضي المحتلة. وتبدّت هذه الإجراءات في إعادة إحياء مفاهيم

كان ضمّ القدس العربية من أولى نتائج حرب ١٩٦٧. وبشرت من بعدها سلطات الاحتلال في تغيير ملامح المدينة عبر إحاطتها بالضواحي السكنية اليهودية، بالإضافة إلى مصادرة آلاف الدوّمات من الأراضي. وفي مرحلة ثانية، عمدت سلطات الاحتلال إلى خلق مناطق سكنية مدنية جديدة، بحيث حوّلتها إلى تجمّعات صناعية وسكنية لا يمكن تفكيكها. تقع هذه الأماكن بين التجمّعات الأساسية الفلسطينية في شكل قطعّ أوصالها، وفرّقها عن بعضها بعضاً. (هلال، ١٩٧٥، الصفحات ٢٥٩-٢٦٠)

تماشى مشروع الاستيطان مع سياسة تصفية المخيمات، وتحويلها إلى أحياء سكنية تابعة للبلديات والسلطات المحليّة في المدن. وكان الهدف الحقيقي دفع الفلسطينيين إلى الخارج، بعيداً عن أرضهم، بعد أن يتمكّن الاقتصاد «الإسرائيلي» من القضاء على العمل الإنتاجي الفلسطيني، ويحوّل الفلسطينيين إلى مستهلكين، عاطلين عن العمل. (هلال، ١٩٧٥، صفحة ٢٦١، ٢٦٧).

شهد العقد الأخير للقرن العشرين، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، الموجة الأبرز من الهجرة إلى «إسرائيل». رقدت هذه الهجرة الكيان بحوالي مليون نسمة على مدى خمس سنوات. وقد عوّض هذا العدد نقص السكان الناتج عن عودة أعداد مرتفعة من المستوطنين إلى مواطنهم الأصلية، عقب اندلاع الانتفاضة الأولي التي اندلعت عام ١٩٨٧. كان أثر «موجة الهجرة السوفيتية» بالغ الأهمية على استمرارية الكيان، إلى أن توقفت مع العام ٢٠٠١، واستمرت بالانخفاض وصولاً إلى اليوم. وأدّت هذه الهجرة إلى ارتفاع كبير في معدل نمو السكان، بينما كان النمو الطبيعي للسكان في «إسرائيل» في حركة انحدارية طيلة الفترة المذكورة، وصولاً إلى الأعوام ٢٠٠٥-٢٠١٥، حيث ارتفعت في شكل ملحوظ، لتُعاود الانخفاض لمستويات أدنى مما كانت

٤. ينتج نمو السكان عن إضافة صافي الهجرة إلى النمو الطبيعي، الذي هو بدوره الفارق بين الولادات والوفيات.

الأرثوذكس المتشددين دينياً Ultra-Orthodox (الحريديم)، وبين بقية الفئات الدينيّة. ذلك أن المتشددين يعزلون أنفسهم تماماً عن المجتمعات المحيطة بهم، حتى اليهودية منها، ولضبط ذلك يمارسون رقابةً اجتماعية مفرطة الصرامة. وهم لا يمارسون الأعمال إلا بحدودها الدنيا، وينصرفون إلى التعليم الديني حصراً. وعليه، هم يشكلون أكثر الفئات فقراً في «إسرائيل» والأكثر خصوبة، إذ تبلغ خصوبتهم ٦-٨ أطفال للمرأة الواحدة كرقم متوسط، بينما تبلغ خصوبة المرأة اليهودية الأشكنازية ولادتين فقط (Okun, 2017). وهذا يعني أن الفئة الحريدية تنمو بمقدار ٦٪ سنوياً، وهو ما يعزّز من فقرهم، ويؤدّي إلى أن يعيش ٦٧٪ منهم تحت خط الفقر (YRIS, 2018).

يشكّل الحريديم خطراً موصوفاً على استمرار الكيان «الإسرائيلي» نظراً لمقاربتهم السلبية للقيم «الإسرائيلية»، وخاصة في ما يتعلق بالاقتصاد والمال والخدمة العسكرية. ولأن هذه الفئة من اليهود هي الأكثر خصوبة بين كل الفئات في فلسطين التاريخية، فإنها الأكثر نمواً اليوم، ويمكنها بأن تصبح الأكثر عدداً في المستقبل القريب. لذلك فإن الأسرلة لا تقتصر على العرب، أو غير اليهود فحسب، بل هي تمتدّ إلى هذه الفئة بالذات، في محاولة لتدجينها وفق متطلبات المجتمع «الإسرائيلي».

نحن، وإن نعيد ما قلناه في أكثر من مناسبة على أن بذور فناء الدولة كامن في أحشائها، لا يمكن لنا أن نستكين ومنتظر هذا الفناء، أو أن نعتمد على ما يمكن أن تقدمه لنا الديموغرافيا التفاضلية التي لا تزال في صالح العرب. فالعدد لا يمثّل الغلبة، بل تطويع هذا العدد في الصراع هو ما يمثّل الغلبة. والعدد غير الواعي، وغير المثقف، وغير المدرك لجذور القضية وتطوّرها وأحقيتها، لن يقدم للقضية شيئاً. فلا بدّ من الوعي «بأنها عملية صراع طويل شاق عنيف يتطلب كلّ ذرة من ذرات قوانا لأن وراء الدولة اليهودية (...) مطامع دول أجنبيّة كبيرة تعمل وتساعد وتبذل المال وتمدّد الدولة (...) بالأساطيل والأسلحة لتثبيت وجودها». (سعادته، ٢٠٠١، صفحة ٣٧٢).

الترانسفير، وهو الإبعاد المنظم لفئات سكانية، وإحلالها بفئات أخرى. أضف إلى ذلك، ابتداع أساليب جديدة في المواجهة ضد الفلسطينيين. (DellaPergola, 2003, pp. 22-23)

مع إدراك «الإسرائيليين» خطورة وضعهم الديموغرافي، سعوا إلى عددٍ من الإجراءات التي يمكن قسمتها إلى نوعين: التصدي الديموغرافي المباشر، وتطويق نتائج التفوق الديموغرافي الفلسطيني.

تمثّلت إجراءات النوع الأول في تشجيع الإنجاب عند الإسرائيليات. وقد نجح الإسرائيليون في ذلك إلى حدّ كبير، إذ اقتربت خصوبة المرأة اليهوديّة من خصوبة المرأة الفلسطينية المسلمة. وهذا الأمر أكثر ما يصحّ عند النساء اليهوديات الشرقيّات، وبخاصّة في المستوطنات، إذ بلغت الخصوبة ٣,١٦ ولادة للمرأة اليهوديّة، مقارنةً بـ ٣,٢٩ للمرأة الفلسطينية المسلمة، و٢,٠٥ للمرأة الفلسطينية المسيحيّة (الصالح، ٢٠٢٠).

تمثّلت إجراءات التطويق للديناميّة الديموغرافيّة الفلسطينية، بما يعزز من يهوديّة الكيان، من خلال إبعاد كل ما هو غير يهودي عنه. ومن أبرز هذه الإجراءات، ما قامت به سلطات الاحتلال من تشييد جدار الفصل العنصري. إلا أن تطبيق قانون يهودية الدولة كان «الإنجاز العنصري» الأبرز الذي يهدف إلى إتمام تهويد الكيان. أضف إلى ذلك، كل ما تقوم به السلطات الإسرائيلية من قتلٍ وعطبٍ للشباب العرب، وهو ما يمكن اعتباره أحداثاً مقصودة يمكن إدراجه ضمن جرائم الحرب. فقتل طفل، أو عطب شاب لا يستهدفه لذاته، بل هو محاولة مباشرة للقضاء على ذريته من بعده، من خلال إلغاء فرصة وجودها.

إلا أن ما لم يكن في حسابان الإسرائيليين هو ما ستحمل لهم هذه السياسات المشجّعة على الولادات Pronatalist من خلافات داخل الحكومات «الإسرائيلية». فالمجتمع الإسرائيلي متعدّد. صحيح أن عماد تكوينه هو الدين اليهودي، إلا أن درجات الالتزام الديني، وتفسير الدين أصلاً، تفرّق بين مكوّناته عمودياً. ومن المهم هنا فقط، الإضاءة على الفرق بين اليهود

المراجع:

- Augustin, B. (1924). Les populations de la Syrie et de la Palestine d'après les derniers recensements. Annales de géographie(181), 73-79.
- DellaPergola, S. (2003). Review Of Relevant Demographic Information on World Jewry. Jerusalem: The International Commission on Holocaust Era Insurance Claims.
- JVL. (2022, 1). Vital Statistics: Latest Population Statistics for Israel. Retrieved from jewishvirtuallibrary.org: <https://www.jewishvirtuallibrary.org/latest-population-statistics-for-israel>
- Mille, P. (1899). Colonies Juives et Allemandes en Palestin. Annales de Géographie, 8(38), pp. 160-169.
- Okun, B. S. (2017). Religiosity and Fertility: Jews in Israel. European Journal Of Population, 475-507.
- Rosmer, T. (2012, 9). Resisting "Israelization": the Islamic Movement in Israel and the Realization of Islamization, Palestinization and Arabization. Journal Of Islamic Studies, 23(3), 325-358.
- YRIS. (2018, 4). Be Fruitful and Multiply”: The Role of Israeli Pronatalist Policy in the Pursuit of Jewish Demographic Dominance in the Holy Land. Retrieved from YIRA.org: <http://yris.yira.org/essays/2385>
- القطب، أ.ي. (١٩٩٠). التركيب الاجتماعي للشعب الفلسطيني. تأليف الموسوعة الفلسطينية - القسم الخاص - المجلد الأول (الصفحات ٤٠٩-٥٤٦). هيئة الموسوعة الفلسطينية.
- مرتضى، إ. (٢٠٠٣). الديموغرافيا الفلسطينية في حسابات الأمن القومي الاسرائيلي. مجلة الدفاع الوطني اللبناني. تم الاسترداد من <https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%88%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D>
- سعادة، أ. (٢٠٠١). الأعمال الكاملة (المجلد ٨). بيروت: مؤسسة سعادة الثقافية.
- موريس، ب. (٢٠١٣). مولد مشكلة اللاجئين الفلسطينيين - ج١. (ع. عواد، المترجمون) الكويت: عالم المعرفة.
- هلال، ج. (١٩٧٥). الضفة الغربية، التركيب الاجتماعي والاقتصادي (١٩٤٨-١٩٧٤). بيروت: مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية.
- الصالح، ن. (٢٠٢٠). المجتمع والتركيب السكاني. رام الله: مؤسسة الدراسات الفلسطينية. تم الاسترداد من <https://www.palestine-studies.org/ar/node/1650192>

المراجع Bibliography

- ANERA. (2024, 4 18). Adequate Housing is Under Attack in Gaza. Retrieved from Anera.org: <https://www.anera.org/blog/the-right-to-adequate-housing-is-under-attack-in-gaza/>
- Arnaud, G. (1927). La Colonisation Juive en Palestine. *Annales de Géographie*, 36(201), pp. 283-286.
- Augustin, B. (1924). Les populations de la Syrie et de la Palestine d'après les derniers recensements. *Annales de géographie*(181), 73-79.
- CIA. (2019, 23 3). Israel. Retrieved from The World Fact Book: <https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/is.html>
- DellaPergola, S. (2003). Review Of Relevant Demographic Information on World Jewry. Jerusalem: The International Commission on Holocaust Era Insurance Claims.
- Ferziger, A. S. (2020, 6 2). Israelization and Lived Religion: Conflicting Accounts of Contemporary Judaism. *Contemporary Jewry*(40), 403-430. Retrieved from <https://link.springer.com/article/10.1007/s12397-020-09324-4>
- Gottman, J. (1938). Démographie Juive en Palestine. *Annales de Géographie*, 47(265), pp. 104-105.
- JVL. (2022, 1). Vital Statistics: Latest Population Statistics for Israel. Retrieved from [jewishvirtuallibrary.org: https://www.jewishvirtuallibrary.org/latest-population-statistics-for-israel](https://www.jewishvirtuallibrary.org/latest-population-statistics-for-israel)
- KLBD. (2017, 11 6). KOSHER CERTIFICATION GROWTH AROUND THE WORLD. Retrieved from [klbdkosher.org: https://www.klbdkosher.org/news-and-articles/kosher-certification-growth-around-the-world/](https://www.klbdkosher.org/news-and-articles/kosher-certification-growth-around-the-world/)
- Klier, J. (2011). *Russians, Jews, and the Pogroms of 1881-1882*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Laborde, M. (2019, 5 13). A Fishing Line Encircles Manhattan, Protecting Sanctity Of Sabbath. Retrieved from NPR.org: <https://www.npr.org/2019/05/13/721551785/a-fishing-line-encircles-manhattan-protecting-sanctity-of-sabbath>
- Mille, P. (1899). Colonies Juives et Allemandes en Palestin. *Annales de Géographie*, 8(38), pp. 160-169.
- NPR. (2023, 11 09). Map: After a month of bombardments, as much as a third of Gaza City is damaged. Retrieved from NPR.org: <https://www.npr.org/2023/11/09/1211571220/israel-gaza-damage-map-satellite-imagery>
- OCHA. (2023, 12 09). Data on Casualties. Retrieved from OCHAOPT: <https://www.ochaopt.org/data/casualties>
- Okun, B. S. (2017). Religiosity and Fertility: Jews in Israel. *European Journal Of Population*, 475-507.
- Palestinian Central Bureau of Statistics. (2021). Palestine in Figures 2020. Palestinian Central Bureau of Statistics.
- Robson, L. (2017). *States Of Separation*. California: University Of California Press.
- Rosmer, T. (2012, 9). Resisting «Israelization»: the Islamic Movement in Israel and the Realization of Islamization, Palestinization and Arabization. *Journal Of Islamic Studies*, 23(3), 325-358.
- US Census Bureau. (2022, 2). Census.gov. Retrieved from [Census.gov: https://www.census.gov/data-tools/demo/idb/#/country?YR_ANIM=2020&COUNTRY_YEAR=2022&COUNTRY_YR_ANIM=2022&FIPS_SINGLE=IS](https://www.census.gov/data-tools/demo/idb/#/country?YR_ANIM=2020&COUNTRY_YEAR=2022&COUNTRY_YR_ANIM=2022&FIPS_SINGLE=IS)
- YRIS. (2018, 4). Be Fruitful and Multiply”: The Role of Israeli Pronatalist Policy in the Pursuit of Jewish Demographic Dominance in the Holy Land. Retrieved from YIRA.org: <http://yris.yira.org/essays/2385>

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (٤, ٥, ٢٠٢٤). الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تم الاسترداد من pcbs.gov.ps: <https://www.pcbs.gov.ps>
أنطون سعادته. (٢٠٠١). الأعمال الكاملة (المجلد ٨). بيروت: مؤسسة سعادة الثقافية.

ب مورييس. (٢٠١٣). مولد مشكلة اللاجئين الفلسطينيين - ج ٢ (المجلد ٢). الكويت: عالم المعرفة.

بيني مورييس. (٢٠١٣). مولد مشكلة اللاجئين الفلسطينيين - ج ١. (ع. عواد، المترجمون) الكويت: عالم المعرفة.

جميل هلال. (١٩٧٥). الضفة الغربية، التركيب الاجتماعي والاقتصادي (١٩٤٨-١٩٧٤). بيروت: مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية.

ع. و الكيالي. (١٩٨٥). تاريخ فلسطين الحديث (الإصدار ٩). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

م. م. صالح. (٢٠٠٣). الحقائق الأربعون في القضية الفلسطينية. القدس: المركز الفلسطيني للإعلام.

نبيل الصالح. (٢٠٢٠). المجتمع والتركيب السكاني. رام الله: مؤسسة الدراسات الفلسطينية. تم الاسترداد من <https://www.palestine-studies.org/ar/node/1650192>

و الخالدي. (١٩٩٨). الصهيونية في مئة عام. بيروت: دار النهار للنشر.

ي ابراهيم. (٢٠٠٩). السكان الفلسطينيون في اسرائيل، دراسة في التطور الديموغرافي والتوزيع الجغرافي. مجلة آداب الكوفة، ١١(٥)، ٦٣-١١.

أ منصور، و ج القصيفي. (١٩٩٠). الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة ١٩٤٨-١٩٨٤. تأليف هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية (الصفحات ٨١٩-٩٥٣). رام الله: هيئة الموسوعة الفلسطينية.

أ. حجازي. (٢٠١٥). الجذور الاجتماعية للنكبة، فلسطين ١٨٥٨-١٩٤٨. القاهرة: مدارات للأبحاث والنشر.

أ. ي. القطب. (١٩٩٠). التركيب الاجتماعي للشعب الفلسطيني. تأليف الموسوعة الفلسطينية - القسم الخاص - المجلد الأول (الصفحات ٤٠٩-٥٤٦). هيئة الموسوعة الفلسطينية.

إحسان مرتضى. (٢٠٠٣). الديموغرافيا الفلسطينية في حسابات الأمن القومي الاسرائيلي. مجلة الدفاع الوطني اللبناني. تم الاسترداد من

<https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%88%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D>

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (٢٠١٩, ٣٢٤). المطبوعات. تم الاسترداد من موقع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني:

www.pcbs.gov.ps/Downloads/ZIP_x.zip-2379